تسبيحهم يقولون سبحان الملك ذي الملكوت رب
العرش والجبروت سبحان الحي الذي لايموت سبحان
الذي يميت الخلايق ولايموت سبوح قدوس رب
الملايكة والروح قدوس قدوس سبحان ربنا الاعلى
سبحان ذي الجبروت والملكوت والكبريا والسلطان
والعظمة سبحانه ابدا ابدا فينزل تعالى جل ذكره
تحمل عرشه ثمانية يومئذ وهم اليوم اربعة اقدامهم
على تخوم الارض السفلى والسموات الى حجزهم والعرش
على مناكبهم فيضع الله جل ذكره كرسيه حيث شا من
الارض ثم ينادي نداء يسمعه الخلايق يا معشر الجن
والانس اني انصت من يوم خلقتكم الى يومكم هذا
اسمع كلامكم وابصر اعمالكم فانصتوا الي فانما هي
صحايفكم واعمالكم تقرا عليكم فمن وجد خيرا فليحمد
الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه وقال
الامام الفخر روى الضحاك عن ابن عباس قال
تنشق السموات سما سما فينزل سكانها فيحيطون
العالم فيصيرون سبع صفوف حول العالم يوتي
بجهنم فاذا راها اهل الارض ندوا وافلا فلا ياتون
قطرا من اقطار الارض الا وجدوا سبعة صفوف
من الملايكة فيرجعون الى المكان الذي كانوا فيه
فذلك قوله تعالى اني اخاف عليكم يوم التناد يوم

تولون

تولون مدبرين اي منصرفين وقال زيد نادين
فارين غير معجزين واورد الفخر على نزول الملايكة
سوالا وهو انه قال قد ثبت ان الارض بالقياس
الى السما كحلقة في فلاة من الارض فكيف بالقياس
الى العرش والكرسي قال فملايكة هذه المواضع ٥
باسرها اي شي يسعها وحكى عن بعض المفسرين جواب
ذلك وهو ان الملايكة تكون في الغمام انتهى والاحسن
ان يقال ان الله تعالى يزيد في سعة الارض كيف شا
لا اله الا هو على كل شي قدير فصل في اتيان الله
الى المحشر قال الله تعالى وجا ربك والملك صفا
صفا وقال تعالى هل ينظرون الا ان ياتيهم الله
في ظلل من الغمام والملايكة الظلل جمع ظلة وهو
ما اظل والغمام المذكور هنا هو المذكور في قوله
تعالى ويوم تشقق السما بالغمام قال المفسرون
غمام ابيض رقيق مثل الضباب ولم يكن الا لبني
اسرايل في التيه اذا تقرر هذا فاعلم ان ظاهر
هذه الاية غير معمول به لاقتضايه الاتيان
وهو الانتقال والحركة وقد اجمع العقلا من المفسرين
وغيرهم ان المجي والذهاب على الله تعالى محال
حكاه الامام الفخر لان كل ما صح عليه ذلك وجب
ان يكون محدثا تعالى الله عن ذلك فاذا ثبت حرف

Copyright © King Saud University